

17- التعليق صحيح مسلم (بَابُ بَيْانِ الزَّمْنِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ فِيهِ الْإِيمَانُ) 81 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان. قال حدثنا يحيى ابن وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل يعنيون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبيه -

00:00:00

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فإذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن -

00:00:20

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال حدثنا طيب هذا حديث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها يعني من محل غروبها فإذا طلعت من مغربها يعني اذا رأها الناس تطلع من المغرب حينئذ امنوا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت -

00:00:35

خيرا هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان وهو طلوع الشمس من المغرب فإذا طلعت الشمس من المغرب لا ينفع نفسها ايمانها ومنها ايضا اثبات قيام الساعة -

00:00:59

اثبات قيام الساعة وهذا امر لا ريب فيه ومنها ايضا اثبات علامات وامرات قيامها وان من علامات وامارات قيام الساعة طلوع الشمس من المغرب ويستفاد منه ايضا ان طلوع الشمس -

00:01:21

من المغرب عالمة على غلق باب التوبة وان باب التوبة ينغلق بطلوعها من المغرب ومنه ايضا ان التوبة مقبولة قبل ذلك فمن تاب قبل ان تطلع الشمس من المغرب تاب الله عليه -

00:01:44

وفيه ايضا دليلا على بيان ساعة رحمة الله تعالى بعباده حيث امهد العصاة زمنا طويلا. فالعصاة مهما عملوا من المعاصي فانهم اذا تابوا تاب الله عز وجل عليهم لكن اذا بلغ الامد -

00:02:06

ادا بلغ الامد الذي عينه الله تعالى فانه حينئذ لا تنفع التوبة ولذلك كان من شروط قبول التوبة ان تكون التوبة في وقت القبول ووقت القبول نوعان عام وخاص الوقت العام -

00:02:28

قبل طلوع الشمس من المغرب فمن تاب قبل ان تطلع الشمس من المغرب تاب الله عز وجل عليه لقول الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا -

00:02:53

ولقول النبي عليه الصلاة والسلام فإذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع هذا العام واما الخاص فهو حضور الاجل فإذا حضر الاجل فان التوبة لا تنفع فمن تاب عند حضور اجله لم تنفعه التوبة -

00:03:14

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان -

00:03:38

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اذا وقت قبول التوبة نوعان عام خاص بالعام قبل طلوع الشمس من المغرب والخاص حضور -

00:04:02

حاجة لكل انسان حسبة نعم وقوله يوم يأتي بعض ايات ربك يعني ان اشرط الساعة اذا جاءت لا ينفع الإيمان حينئذ لم تكن امنت من

قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:04:19

وقوله او كسبت او هنا يحتمل انها بمعنى الواو يعني فلا بد من مع الایمان من العمل وقيل ان او هنا للتنوع. يعني لم تكن امنت من قبل وان لم تعمل. او امنت وكسبت - 00:04:38

في ايمانها خيرا. نعم احسن الله اليك رحمه الله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا ابن فضيل قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير كلها عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معاذ بن حمam ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:05:30

انما بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب قال حدثنا وكيع قال وحدثنيه زهير ابن حرب قال حدثنا اسحاق ابن يوسف الازرق - 00:05:41

جميعا عن الفضيل بن غزوan قال وحدثنا ابو كرم محمد بن العلاء واللفظ له قال حدثنا ابن فضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت. ثلاث يعني ثلاث علامات - 00:05:58

او ثلاث اشراط نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. طلوع الشمس من مغربها والدجال - 00:06:18

دابة الارض والدجاج سيأتي الكلام عليه في ابواب بعد ابواب ان شاء الله الدجال من الدجل صيغة مبالغة من الدجل وهو التمويه لكثرة كذبه ودجله ودابة الارض هي الدابة التي تخرج - 00:06:33

قبل قيام الساعة نعم رحمه الله قال حدثنا يحيى ابن ايوب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن ابن علي. قال ابن ايوب قال حدثنا ابن عليه. قال حدثنا يونس عن ابراهيم يزيد التيمي سمعه فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما - 00:06:55

اتدون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها. تحت العرش تخرروا ساجدا فلما تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجع من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري - 00:07:18
ستنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخرس ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجع من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستذكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي - 00:07:38
اصبحي طالعة من مغربك وتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك؟ ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت - 00:07:58

في ايمانها خيرا وهذا ايضا في ان ان الشمس تجري. وقد قال الله عز وجل والشمس تجري بمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد نادى منازل حتى عاد كالعرجون القديم. فالشمس ليست ثابتة وانما تجري. الخلاف انما هو في الارض هل هي ثابتة - 00:08:11

او انها تدور اما الشمس فبالاتفاق انها تجري ولها قال الله عز وجل ايضا وتنبئ الشمس تتزاور عن كفهم ذات اليمين هذا دليل على انها احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:08:34

قال وحدثني عبد الحميد ابن بيان الواسطي قال اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ بمثل معنى حديث ابن علية - 00:08:50

قال محدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال حدتنا ابو معاوية قال حدتنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي رضي الله عنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلی الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدری این تذهب هذه - [00:09:07](#)

قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتستأذن في السجود. فيؤذن لها و كانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع فتطلع من مغribها قال ثمقرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها - [00:09:27](#)

قال حدثنا ابو سعيد الاشدي واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق قال اخبرنا وقال اشد قال حدثنا وقال الاشد حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي رضي الله عنه قال سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري من - [00:09:45](#)

مستقر لها قال مستقرها تحت العرش باب بدء وحي الى رسول الله صلی الله عليه وسلم. قال حدثني ابو الطاهر طيب باب بدأ الوحي الى رسول الله صلی الله عليه وسلم الوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء - [00:10:05](#)

هذا الوحي الاعلام بسرعة وخفاء والوحي ثلاثة انواع وحي ارسال ووحى الهمام ووحى نوم هذى انواع الوحي ثلاثة انواع ووحى الهمام ووحى نوم اما الاول وهو وحي الارسال فقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة - [00:10:27](#)

انه على اقسام اربعة القسم الاول ان يلقي الله عز وجل الوحي في قلب الرسول من غير ارسال ملك ولا مخاطبة منه. بل يلقي الوحي في قلبه مباشرة والقسم الثاني ان يكلمه الله تعالى بدون واسطة - [00:11:03](#)

ولكن من وراء حجاب كما حصل لادم وموسى نبينا محمد صلی الله عليه وسلم والقسم الثالث ان يكلمه الله تعالى يعني يكلم الرسول بواسطة الرسول الملكي جبريل او غيره من الملائكة - [00:11:30](#)

اذا هذه ثلاثة اقسام القسم الاول ان الله تعالى يلقي الوحي في قلب الرسول مباشرة والثاني ان يكلمه بدون واسطة ولكن من وراء حجاب والثالث ان يكلمه بواسطة الرسول الملكي - [00:11:57](#)

وقد ذكر الله تعالى هذه الاقسام الثلاثة في قوله وما كان ليبشر ان يكلمه الله الا وحيا. هذا الاول او من وراء حجاب هذا الثاني او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:12:17](#)

هذا كم اقسام؟ ثلاثة القسم الرابع ان يكون الوحي بنفس ينفث في روعه حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها - [00:12:35](#)

هذه اقسام الوحي اذا وحي الارسال كما اقسامه اربعة الاول وما كان ليبشر ان يكلمه الله الا وحيا ان الله تعالى يلقي الوحي في قلبه مباشرة. والثاني ان يكلمه بلا واسطة ولكن من وراء حجاب. والثالث ان يكون عن - [00:13:00](#)

طريق الرسول الملكي. والرابع ان ينفث في روعة النوع الثاني من انواع الوحي وحي الهمام وهو ما يعطيه الله تعالى من الهمام في نفس المohlوي اليه منبني ادم ومن غيرهم - [00:13:24](#)

فيجعل في نفسه الهماما يلهمه ولهذا قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه هذا وحي الهمام يعني الهماناها وقد يكون لغيربني ادم. وواحى ربك الى التحل ان اتخذي من الجبال بيوتا - [00:13:47](#)

هذا وحي الهمام يعني الله عز وجل يقذف في قلبه الهماما يلهمه فيتصرف هذا التصرف والثالث النوع الثالث من انواع الوحي وحي نوم وهو ما يكون بالرؤيا الصالحة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:14:10](#)

اذا الوحي نرجع نقول الوحي كم انواع ثلاثة وحي ارسال وواحد الهمام ووحى كم انواع وحيد السعد اربعة ما هي لا تقلع الاية موجود وما كان ليبشر الا وعيا يعني ان يقع ان يوحى في قلبه مباشرة - [00:14:37](#)

والثاني ان يكون من وراء الحجاب ان يكلمه لكن من وراء بدون بواسطة ولكن من وراء حجاب. والثالث ان يرسل اليه الملك عن يعني عن طريق الرسول الملكي والرابع النفث في الروح - [00:15:10](#)

والنوع الثاني وحي الهمام والنوع الثالث وحي نوم. نعم اقرأ الحديث احسن الله اليك رحمه الله. قال حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو

بن عبد الله بن عمرو بن سرح. قال اخربنا بن وهب قال اخربني يونس عن - 00:15:28

قال حدثني عمر ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدأ به رسول صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو - 00:15:48
ان عائشة قالت هذا الحديث يقول من مرايسيل الصحابة رضي الله عنهم لماذا؟ لأن عائشة رضي الله عنها لم تدرك هذه القضية وانما سمعتها من الرسول عليه الصلاة والسلام او من الصحابي - 00:16:08

والصحابي اذا روى شيئاً لم يدركه يكون من المرايسيل. نعم مقبولة الصحابة مقبولة. نعم احسن الله اليك قال قالت رضي الله عنها ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليلي ولادة العدد - 00:16:25

قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزوج لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاء الملك فقال اقرأ
قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني. شف قالوا ما انا بقارئ. المراد لا احسن قراءة - 00:16:46

وليس معناها معنى بقارئ لن اقرأ واضح قوله لما قال له جبريل اقرأ قال ما انا بقارئ اي لا احسن القراءة فما نافية وليس المعنى
معنى بقارئ اي لن اقرأ - 00:17:05

وانما المعنى لا احسن القراءة لانه امي الرسول عليه الصلاة والسلام امي هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تخطه بيمنك اذا لارتب المبطلون - 00:17:21

وهذا من ايات الله ان الرسول عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا القرآن الذي اعجز فصحاء الارض ولهذا قالوا
كافهن ساحر فهمتم يعني هذا ابلغ ما لو كان يقرأ ويكتب - 00:17:37

لو كان يقرأ ويكتب يقال لها انه يعني من كثرة قراءته واطلاعه ومعرفته جاء بهذا القرآن لكن ان يأتي رجل امي لا يقرأ ولا يكتب
ويأتي بهذا القرآن الذي اعجز البشر فصاحة وبلاغة وبياناً هذا من ايات الله - 00:17:57

نعم اذا ما انا بقارئ المراد لماذا؟ لا احسن القراءة احسن الله اليك قال رضي الله عنها فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال
فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم - 00:18:17

فقال قلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ. فقلت ما انا القاري فاخذني
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني بعد غطني يعني انه عصرني وضمني - 00:18:37

حتى بلغ الجهد يعني المشقة من شدة ما يجده عليه الصلاة والسلام قالت رضي الله عنها فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني قال العلماء والحكمة في كونه يربطه الحكمة في ذلك - 00:18:55

ان لا ينشغل ولا يلتفت هذا الظلم وهذا الغط لاجل ان لا ينشغل ولا يلتفت عما سيلقى اليه من الوحي احسن الله اليك رضي الله عنها
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علq اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم - 00:19:17

ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واقرها الخبر؟ زملوني معناها يعني اي غطوني بالثياب - 00:19:40

بها معنا يا ايتها المزمل المختلف بثيابه ثم قال خديجة اي خديجة ما لي واقرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلها
ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على
نوائب الحق - 00:20:00

فانطلقت به خديجة حتى انت به ورقة من نوفل. ابن اسد حتى انت به ورقة من نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وهو ابن عم خديجة
اخي اخي ابيها وكان امراً وكان امرأ تنصر في الجاهلية. وكان نعم. وكان امراً وكان امراً - 00:20:28

تنصل في الجاهلية وكان يكتب نصرياناً في الجاهلية. نعم وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجليز بالعربية ما شاء الله ما شاء
الله ان يكتب. وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة اي عم - 00:20:48

اسمع من ابن أخيك شف فائدة قوله وكان شيخاً كبيراً قد عمي سيأتي فائدة ذكر هنا وقد البصر قالت له خديجة اي عم اسمع من

ابن أخيك. قال ورقة النوفل يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأه. فقال له ورقة - 00:21:04
هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتنى فيها جذعاً يا ليتنى اكون حياً حين يخرجك قومك. قال رسول الله صلى الله وسلم او مخرجيهم قال ورقة نعم. لم يأتي رجل قط بما جنت به الا عودي. وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً -

00:21:27

الوقال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال قال الزهري واحبني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير انه قال فوالله لا يحزنك الله ابداً -

00:21:47

وقال قالت خديجة اي ابن اي ابن عم اسمع من ابن أخيك قال وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد قال ابن شهاب سمعت سمعت عروة ابن الزبير يقول قالت عائشة - 00:22:08

رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرجف فؤاده واقتصر الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر اول حديث فيهما من قوله اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتتابع يونس على قوله فوالله لا لا يخزيك الله ابداً - 00:22:25

وذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع من ابن أخيك قال وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا من وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - 00:22:45

جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فيبين انا امشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسيهم بين السماء والارض. قال رسول - 00:22:59

الله صلى الله عليه وسلم فجئت منه فرقاً فرجعت فقلت زملوني زملوني فقد زملوني زملوني قد احسن الله اليك فدثرونوني فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكب وثيابك فظهر والرجز فاهجر - 00:23:20

وهي الاوثان. قال ثم تتبع الوحي. قال وحدثني عبد الملك بن شعيب من الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد عن شهاب قال سمعت ابا سلمة من عبد الرحمن يقول اخبرني جابر ابن عبد الله انه سمع رسول الله - 00:23:56

صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عن فتره فيبين انا امشي ثم ذكر مثل حديث ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال فجئت منه فرقاً حتى هويت الى الارض - 00:24:13

قال و قال ابو سلمة والرجز الاوثان. قال ثم ثم حمي الوحي بعد و تتبع طيب هذا الحديث كان الروايات كمل كمل سلام عليكم. قال رحمه الله قال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ما عمر عليه الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله - 00:24:26

تبارك وتعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر. قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان. وقال فجئت منه كما قال عقيم. قال وحدثنا زهير ابن نزيد من المسلمين قال حدثنا الاوزاعي قال سمعت يحيى يقول سألت ابا سلمة اي القرآن انزل قبل؟ قال يا اي القرآن انزل - 00:24:50

قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل؟ قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبنق - 00:25:10

استبطنت البطن الوادي فناديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احداً ثم نوبيت فنظرت فلم ارى احداً ثم نوبيت رفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل جبريل عليه السلام - 00:25:30

فأخذته رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثرونوني فدثرونوني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكب وثيابك فظهر. قال حدثنا محمد بن المثنى. قال حدثنا عثمان بن عمر. قال اخبرنا علي ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثیر. بهذا الاسناد

وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض. طيب هذا الحديث في كتاب في باب الوحي برواياته اه فيه عدة فوائد منها اولا
اه ما تقدم من ان رؤيا الانبياء ان رؤيا الانبياء من جملة اقسام الوحي - 00:26:11

ومن فوائده ايضا مشروعية اتخاذ الزاد وان ذلك لا ينافي التوكل لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتخذ الزاد حينما يذهب الى
غار حراء يتبعده لله عز وجل ومنها ايضا فضل علم الكتابة - 00:26:32

وما فيه من المنافع ولا ريب في هذا فان علم الكتابة نافع لان فيه تدوينا للعلم والكتب والعلوم والاخبار ولو لا فضل الله تعالى على
الناس بالكتابة لما تقدموا شيرا. لانهم العلوم لا يمكن ان تنقل الا وتحفظ الا عن طريق - 00:26:59

ومنها ايضا بيان ان اول ما نزل من القرآن ان اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق هي الآيات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم - 00:27:25

علم الانسان ما لم يعلم ثم فتر الوحي بعد ذلك بده ثم نزلت الآيات الخمس الآيات الخمس من اول سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - 00:27:46

وهناك ايات يقال انها اول ما نزل لكن باعتباره شيء معين فسورة المدثر او اول سورة المدثر ترد بعض الاحاديث انها اول ما نزل لكن
هذا ليس على الاطلاق اول ما نزل بعد فتور الوحي - 00:28:13

هي ماذ؟ سورة المدثر. والا فان اول ما نزل على وجه الاطلاق هي الخمس الآيات من سورة العلق ولهذا ثبتت نبوة النبي صلى الله
عليه وسلم بنزول اقرأ نبي باقرأ - 00:28:34

وارسل بالمدثر الرسول عليه الصلاة والسلام ثبتت نبوته بقول جبريل له اقرأ في هذا ثبتت النبوة الرسالة ثبتت بنزول يا ايها المدثر
فهمتم لماذا؟ لأن يا ايها المدثر قم فانذر امر بالبلاغ - 00:28:53

لان النبي هو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر لتلبيغ والرسول هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتلبيغ فهو في الاول كان نبيا نبي
باقراء وارسل بالمدة لقوله قم فانذر - 00:29:17

فقوله يا ايها المدثر هذا امر له بالانذار يعني بلغناك هذا الوحي فقم آآ التلبيغ قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز
فاهجر ومن فوائد هذه ما جاء فيه ايضا جواز مدح الانسان في وجهه اذا كان حقا - 00:29:38

ولم يخشى من الفتنة يؤخذ من ثناء عائشة رضي الله عنها على الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قالت انك كذا وانك كذا
ففي دليل على جواز مدح الانسان في وجهه ولا ينافي هذا ما جاء من ذم المذاهبين والامر - 00:30:05

بان يحثو الانسان في وجوههم التراب فيقال هذا محمول على احد امرين اما ان يكون المدح ليس حقا او ان يكون حقا لكن يخشى
من الفتنة. لأن بعض الناس ربما اذا مدحته واثنت عليه ربما اصابه شيء من الغرور - 00:30:26

فحينئذ لا تمدح او يكون المدح ايضا باوصاف ليست فيه. فيثنى عليه انت كذا وانت كذا. وربما كان على ظد هذه الصفات
ومنها ايضا منقبة وفضيلة لعائشة لخدية رضي الله عنها - 00:30:49

بما اعطتها الله تعالى من كمال العقل ورجاعة الرأي وعظم الفقه ومنها ايضا جواز ذكر الشخص فيما فيه من العاهة اذا كان ذلك على
سبيل التعريف بقولها عن ورقة انه رجل اعمى - 00:31:10

ولا يعد هذا من الغيبة. لأن المقصود بذلك ماذ؟ المقصود منه التعريف. ولهذا هذا من المسائل آآ التي تستثنى والظابط فيها
الظابط في ذلك المصلحة فالاصل ان الغيبة وهي ذكر اخاك بما يكره الاصل انها محرمة - 00:31:39

ولا تجوز بل من كبائر الذنوب ولا يغتب بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم أخيه بينما فكرهتموه لكنها تجوز في موضع اذا دعت
المصلحة فانها جائزة من ذلك من الموضع التي يجوز فيها الغيبة التعريف كما هنا - 00:32:06

تقول مثلا زيد يقول من زيد تقول الرجل الاعرج الذي فيه عرج او الأعمى كذلك ايضا المظلوم الانسان المظلوم اذا ذكر الظالم او من
ظلمه ايضا من الموضع التحذير فتقول مثلا لا تماشي فلانا او لا تصاحب فلانا فانه رجل سوء - 00:32:31

ايضا من الموضع من اظهر الفسق الذي يظهر الفسق لا حرج اه من الموضع ايضا الفتوى كما في حديث هند بنت عتبة انها اتت النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح - 00:33:01

لا يعطيني ما يكفيك وولدي بالمعروف فقال خذ ما يكفيك وولدي بالمعروف ايضا من استعان بغيره على ازالة امر منكر يجوز فيه الغيبة في هذه الحالة وقد جمع بعضهم هذه الموضع - 00:33:23

في قوله القبح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر والقبح ليس بغيبة في ستة يعني في ستة متظلم للمظلوم. ومعرف يعني التعريف. ومحذري - 00:33:46

فهمتم هذه متظلم يعني انسان ظلمه شخص اذا بالشخص يقول فلان ظلمني وفعل بي وكذا وكذا. هذا لا حرج. ايضا متظلم ومعرف للتعريف بان تقول فلان من فلان؟ تقول فلان الاعرج - 00:34:18

الاعور اذا كان على سبيل التعريف لا على سبيل القدر ومحذري بان تقول احضر فلانا الرابع ولمظهر فسقا. يعني مجاهر بالمعصية ومستفت هذا الخامس في الفتيا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر - 00:34:36

هذه موضع التي يجوز فيها الغيبة. لكن يجمعها المصلحة اذا نظرت الى هذه الموضع تجد انها جازت للمصلحة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من نزل به امر من الامور فانه يستحب ان يطلع عليه - 00:35:03

من يثق بنصحه ورأيه ان الانسان اذا نزل به امر او اهمه امر فينبغي له ان يطلع هذا الامر على من يثق برأيه ونصحه لكونه محيا له لماذا؟ لأن الانسان حقيقة اذا نزل به امر قد تنغلق عليه الابواب - 00:35:26

وينغلق فكره ما يعرف يتصرف لكن اذا عرظ هذا الامر على شخص يثق به يفتح له مخارج الانسان احيانا اذا نزلت به مصيبة او امر من شدة ما اصابه من الهم والغم تجد انه ما لا يعرف يتصرف - 00:35:55

ينغلق نعم اذا عرظ هذا الامر على شخص يثق به هذا الشخص تجد انه ان نفسه مرتاحة مطمئنة يجد لك حلول ومتى علم الله تعالى منه ايضا صدق النية فتح عليه من من ابواب الخير والدراءة والمعرفة ما لا يخطر له على بال - 00:36:15

اذا نأخذ من هذا ان الانسان اذا يؤخذ ممن؟ من ماذا؟ من ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى من الى خديجة خديجة فعرض عليه الامر فاشارت عليه ان او ذهب الى ورقة ابن نوفل - 00:36:41

لما كان عنده من علم الكتابة اذ عنده شيء مما يتعلق بالاديان نحو ذلك نأتي ان شاء الله الكلام على - 00:37:00